

طوابع استغرافية ودوافع مشبوهة

أحمد ضيف الله

ما إن اختتم بابا الفاتيكان فرنسيس الأول زيارته إلى العراق التي استمرت ثلاثة أيام في اله من آذار ٢٠٢١، وشملت خمس محافظات عراقية: بغداد، نفي فار، النجف، نينوى، أربيل، حتى أعلن وزير النقل والاتصالات في إقليم كردستان أنو جوهر عبدوكا عن إصدار ستة طوابع بريدية خاصة بهذه المناسبة، أحدها يظهر خريطة كخلفية لصورة البابا تضم إضافة إلى محافظات إقليم كردستان الأربع: أربيل، السليمانية، نوهك، حلبجة، مناطق واسعة مقطّعة من محافظات عراقية، مثل ديالى ونينوى وكركوك، فضلاً عن مناطق أخرى من جنوب تركيا وشمال غرب إيران وشرق سورية! أثارت الطوابع التذكارية التي أعلنتها حكومة إقليم كردستان جدلاً سياسياً كبيراً تعدي حدود الدولة العراقية ليصل إلى دول الجوار، فقد طالبت وزارة الخارجية التركية في بيان لها في ١٠ آذار من أيار الجاري، إقليم كردستان «تقديم التفسير اللازم للتصحيح الفوري لهذا الخطأ الجسيم في التسرع وقت ممكن»، بينما قال السفير التركي لدى بغداد فاتح بلديز في سلسلة تغريدات له: إنه «من الملاحظ أن من بين الطوابع التذكارية التي من المتوقع إصدارها من إدارة الإقليم الكردي في العراق بمناسبة زيارة البابا فرنسيس إلى العراق، طابع بريدي يرسم خريطة تشمل بعض المدن في تركيا أيضاً، مشيراً إلى أنه «يحاول بعض قادة إدارة الإقليم الكردي في العراق، الذين يتجاوزون حدودهم، استخدام هذه الزيارة للكشف عن أجلهم الفارغة تجاه وحدة أراضي الدول المجاورة للعراق»، مؤكداً «سلطات إدارة الإقليم كيف أن مثل هذه الطموحات الخبيثة انتهت بالفعل».

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، أن الطابع التذكاري المقترح «لا يتفق مع المواثيق والمبادئ الدولية»، مشيراً إلى أن «إيران اعترضت لدى العراق وطالبت بعدم نشر الطوابع وتدارك الموضوع وإصلاحه بشكل فوري»، معتبراً ذلك «عملاً غير ودي».

خلال حرب الخليج الثانية «عاصفة الصحراء»، وفي نيسان ١٩٩١ حين قامت فرنسا وبريطانيا وأمريكا بإنشاء منطقة حظر للطيران العراقي عند خط العرض ٣٦ شمال العراق بالقوة، لمنع الأكراد فرصة تكوين إدارات محلية ذاتية خارج سيطرة الحكومة المركزية إبان حكم صدام حسين أن ذلك، بدعم من أجهزة مخابرات دولية وإقليمية من ضمنها الموساد الإسرائيلي، بواجهات منظمات إغاثية وبتسميات مختلفة، لتنفيذ أهداف أنتوني بليتنك عن الأكراد مجموعات عدة من الطوابع باللغتين الكردية والإنكليزية خلال الأعوام: ١٩٩٣، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠٣، شملت صوراً للملا مصطفى البرزاني، وآثار، ورفارشات، وطيور، وحيوانات، كما غطت مناسبات عدة، كأعياد الربيع، وإطلاق الفعاليات الفضاوية الكردية. الخ، حتى إنهم أصدروا طوابع مالية للمعاملات الرسمية عام ٢٠٠٠، وبالتالي مجموعة الطوابع التي أصدرتها السلطات الكردية في شمال العراق بمناسبة زيارة البابا للعراق ليست الأولى.

المتمتد باسم حكومة إقليم كردستان جوتييار عادل، رد على الانتقادات التركية والإيرانية في مؤتمر صحفي، بالقول إنه «لغاية الآن لم يتم اعتماد أي من هذه النماذج»، مؤكداً «إن حكومة الإقليم تتعامل مع ملف كهذا في إطار الدستور والسيادة العراقية فضلاً عن احترام مبدأ حسن الجوار»!

في الطوابع الستة، تم تجاهل اللغة العربية، وهي اللغة الرسمية للدولة العراقية، فضلاً عن ظهور العلم الكردي في أحدها، حيث تضمنت الطوابع اللغتين الإنكليزية والكردية فقط، تماماً مثلما جرى من قبل في طباعة الطوابع تحت الحماية الفرنسية والبريطانية والأميركية عام ١٩٩١، وهو تجاوز واضح للمادة ٤ أولاً، من الدستور العراقي الذي أشار إلى أن «اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق».

إن الخريطة الانفصالية المستفزة والمشبوهة، معلقة علانية، الآن، في مراكز حكومية وغير حكومية في إقليم كردستان، كما أنها مرسومة بحجم ضخم على صدر أحد الجبال المطل على مدينة السليمانية! خطة الطوابع الاستغرافية هذه، هي تهديد مباشر لوحدة وأمن العراق، دعا أنها تعرض الأمن الإقليمي والدولي للخطر في الوقت ذاته، وهي خطة خطيرة مثل كل الخطوات التي سبقتها، كمحاولة الانفصال عن الدولة العراقية من خلال إجراء استفتاء كردي عليه في ٢٥ من أيلول ٢٠١٧ لأن ما يثير الاستغراب وسلط كل ذلك، هو صمت الحكومة العراقية، وعدم تطبيقها على الضجة والاستنكارين التركي والإيراني، إضافة إلى تجاهلها حالة الاستهجان الشعبي العراقي، التي أثارتها الطوابع الستة العجيبة.

الكاظمي: الدبلوماسية يجب أن تأخذ مجراها والبديل منها يعني جنون الحرب

الأمني في كشف الجبهات المغلقة لعناصر التنظيم والتي ستكون أمام رصد ومراقبة القطعات الأمنية المنتشرة، معتبراً أن ضفاف نهر ديبال تعد من أخطر مخابئ التنظيم طوال الأعوام الماضية». على خط مواز، أحبطت القوات الأمنية العراقية عملية تسلل لعناصر من تنظيم داعش الإرهابي جنوب شرق الموصل.

وقال مصدر في شرطة نينوى: إن أربعة من عناصر داعش حاولوا التسلل عبر نهر دجلة في ناحية النمرود جنوب شرق الموصل، فتصدت لهم القوات الأمنية، وأجبرتهم على الفرار بعد أن أصابت أحدهم بجروح».

في سياق متصل، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس الإثنين، إلقاء القبض على أحد الإرهابيين البارزين بما يسمى ديوان الجند لداعش في محافظة نينوى.

ونذكر المديرية في بيان أنه «وفق معلومات استخبارية دقيقة أكدت وجود أحد الإرهابيين البارزين بما يسمى ديوان الجند في ناحية زمار غربي نينوى».

وتابعت: «نتيجة لذلك وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات غرب نينوى تمكنت مفاوز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة ١٥ وقوة من الفوج الثالث لواء المشاة ٧٣، من إلقاء القبض عليه بكمين محكم نصب له».

وأضاف البيان: إن «الإرهابي من المطولين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة ٤ إرهاب».

وكالات



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في مقر وزارة الخارجية (عن الانترنت)

وقال الجبوري للوكالة الوطنية العراقية للأباء، أمس الإثنين: إن مفاوز الجهد الهديسي في الحشد الشعبي شرع بفتح ممرات مغلقة ومعقدة بسبب كثافة الأذغال التي تحولت إلى ملاذات آمنة وممرات للتسلل والتسلل لعناصر داعش في مناطق حوض حمرين شمال شرق بعقوبة.

وأضاف: إن فتح الممرات انعكس بشكل إيجابي على الملف

قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي: إن القوة الناعمة يجب أن تأخذ مجراها، فالسلاح الذي كان يمتلكه العراق لم يوصله إلى شيء سوى الدمار والحروب العبيثة والعداوات.

وأضاف الكاظمي أثناء زيارته مقر وزارة الخارجية: إن «الدبلوماسية والحوار هما القوة الحقيقية لحماية الناس والإنبعاث من الحروب، وهي فرصتنا الوحيدة للخروج من دوامة الصراعات، والبديل منها ليس إلا جنون الحروب والخراب الذي عانى منه هذا البلد لعقود طويلة».

وأكد أن «الدبلوماسية الفاعلة تتطلب جهداً كبيراً على مختلف الجبهات، وهذا دور سفارتنا ودبلوماسية المنظمات الدولية وتفعيل أدوات ووسائل حوارية متنوعة تضمن مصالح البلد وتوجه نحو حلول دائمة». وتابعت: إننا في الحالة العراقية إزاء أزمات معقدة ومرعبة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وعلينا الاستفادة القصوى من علاقنا الدولية ومن الدعم الدولي للمساعدة في تجاوزها وتخفيف الكثير من الآثار للظروف التي مر بها العراق.

ولفت إلى أنه «علينا جميعاً خلق خطاب وطني موحد، نتطرق منه إلى حوار أوسع على مستوى المنطقة لتأمين مصالح شعبنا والسلام والاستقرار الإقليمي».

على الصعيد الأمني، أعلن القيادي في الحشد الشعبي حازم الجبوري فتح ممرات مغلقة ومعقدة على ضفاف نهر ديالى تستخدم من داعش للتسلل والتنقل في مناطق شمال شرق بعقوبة.

الحكومة الليبية تؤدي اليمين الدستورية أمام البرلمان وسط حضور دولي

أدت حكومة الوحدة الوطنية الليبية الجديدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، أمس الإثنين، اليمين الدستورية أمام مجلس النواب الليبي وسط حضور سفراء من عدة دول ومسؤولين من البعثة الأممية للدعم في ليبيا، وأكد الناطق الرسمي باسم رئيس حكومة الوحدة الوطنية، محمد حمودة، في تصريح لوكالة «سيونتيك»:

«رئيس الحكومة برفقة وزيراً دوا اليمن الدستورية بحضور رئيس المحكمة العليا ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الدولة وسفراء بعض الدول وممثلين عن البعثات الدبلوماسية».

يذكر أن حكومة الوحدة الوطنية الليبية برئاسة عبد الحميد الدبيبة نالت، يوم الأربعاء الماضي، ثقة البرلمان الليبي بأغلبية أصوات الأعضاء، في خطوة نحو إنهاء انقسام المؤسسات في البلاد بين الشرق والغرب والمستمر منذ نحو ٦ سنوات.

وكالات

اليمن لم يحصل على الوعود منذ بداية العام

الحوثي: ما ننتظره من الولايات المتحدة هو الأفعال



أزمة وقود خانقة في أغلب مناطق اليمن نتيجة نقص الوقود (عن الانترنت – أرفيف)

وصف عضو المجلس السياسي الأعلى باليمن محمد علي الحوثي تصريح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليتنك عن ضرورة خلو اليمن من التدخل الأجنبي بأنه «أمراً إيجابياً».

وأكد الحوثي أن ما ينتظره اليمنيون من الولايات المتحدة هو «الأفعال»، وسحب العناصر الأميركية والخبراء من المعركة، مضيفاً: إن بلاده «تنتظر إبلاغ البحرية الأميركية بكف الحصار».

وكان بليتنك قد تحدث مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن مارتن غريفث، وأخبره بأن واشنطن ستتنشط جهودها الدبلوماسية لحل الأزمة اليمنية، مؤكداً ضرورة أن يكون اليمن «موحداً ومستقراً وخالياً من النفوذ الأجنبي».

وأضاف عضو المجلس السياسي الأعلى: «إننا نرفض أي مبرر لإعاقة وصول الإغاثة إلى المواطنين ونحن ملتزمون بتبديل أي صعوبات»، مضيفاً: إنهم أبلغوا المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي بضرورة رفع الحصار عن الشعب اليمني، وسكون ذلك كافياً.

على الصعيد العسكري، أعلنت حركة «أنصار الله»، أمس الإثنين، استهداف مطار أبها الدولي وقاعدة الملك خالد الجوية في السعودية بثلاث طائرات مسيرة.

وقال المتحدث العسكري لأنصار الله العميد يحيى سريع في تغريدة على تويتر: «تمكن سلاح الجو المسير بفضل الله من تنفيذ عملية هجومية على أهداف عسكرية في مطار أبها الدولي وقاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط بثلاث طائرات مسيرة نوع قاصف ٧ك وكانت الإصابتة دقيقة».

وأضاف سريع: «هذا الاستهداف يأتي في إطار حقنا الطبيعي والمشروع في الرد على جرائم قوات هادي لمرکز عسكري». وأضاف المجلس الوطني في بيان أصدره أمس:

كامل المسؤولية لما آلت إليه الأوضاع في اليمن بسبب استمرار أعمال القرصنة البحرية على سفن الوقود الواردة إلى ميناء «الحديدة».

وأشار الأضرعي إلى أنهم «قاموا بتسليم منسق الشؤون الإنسانية خلال الأيام الماضية دراسة أجرتها جامعة هارفارد الأميركية، وكذلك دراسة البنك الدولي ودراسة أخرى معقدة من الوكالة الأميركية للتنمية، وجميعها توصلت إلى نتيجة مفادها أن لا جدوى من المساعدات المقدمة لليمن من ظل الحصار، وأن تلك المساعدات تضيع من أمد الحروب والمجاعة والفقر، والحل يمكن فقط في رفع الحصار، وهذا دليل على أن الأمم المتحدة تسعى خلف المساعدات، وتستغل كل التقارير الدولية التي تظهر حقيقة ما يحدث في اليمن لاستغلاله وتوظيفه لجلب المساعدات من المانحين لمصلحتها فقط».

وأضاف: «دعونا الأحرار في العالم وما زلنا ندعوم إلى مناصرة أبناء الشعب اليمني، وفتيح قوى تحالف العدوان وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية لاستمرارها في أعمال القرصنة على سفن الوقود والدواء والغذاء، وتصلح قوى تحالف العدوان وعلى رأسها أميركا إلى جانب الأمم المتحدة».

وكالات

وكتفت أنصار الله عملياتها الهجومية خلال الأسابيع الأخيرة، فاستهدفت قبل أسبوع المعسكر السعودي بـ١٤ طائرة مسيرة و٨ صواريخ بالستية، بما في ذلك ميناء «راس تنورة»، الذي يعد أكبر ميناء في العالم لشحن النفط.

هذا وتطور معارك متقطعة بين القوات المسلحة اليمنية وقوات الرئيس هادي المستنود بطائرات التحالف السعودي في جبهة جبل البلق الشمالي المطل على سد مارب، كما تجري المواجهات في محيط منطقة الطلحة الحمراء ومواقع مجاورة لها في مديرية صروح غربي محافظة مأرب شمال شرق اليمن.

أما في محافظة تعز جنوب غرب اليمن، فقتل وجرح أكثر من ٤٠ عنصراً من قوات الرئيس هادي إثر صفص صاروخي استهدف تكنتهم العسكرية في مدرسة طارق بن زياد، التي حولتها قوات هادي لمرکز عسكري.

على خط مواز، أكد مدير شركة النفط اليمنية في صنعاء عمار الأضرعي، أن القدرات التشغيلية لجميع القطعات بدأت في الانهيار بسبب نفاد مخزون النفط.

وقال الأضرعي في مقابلة مع وكالة «سيونتيك»: «إن تأثير أزمة الوقود على الحياة كارثية وقد بدأت القدرات التشغيلية لكل القطعات بالانهيار الكامل وسؤدي ذلك إلى حدوث أكبر كارثة على وجه الأرض، مضيفاً: الوضع التنموي خرج جداً، وفي حالة انهيار لأنه لا يسمح بدخول لتر واحد من النفط إلى ميناء الحديدة منذ ٧٤ يوماً، حيث كانت آخر سفينة دخلت ميناء الحديدة في كانون الأول ٢٠٢٠».

وأضاف: «دعونا الأحرار في العالم وما زلنا ندعوم إلى مناصرة أبناء الشعب اليمني، وفتيح قوى تحالف العدوان وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية لاستمرارها في أعمال القرصنة على سفن الوقود والدواء والغذاء، وتصلح قوى تحالف العدوان وعلى رأسها أميركا إلى جانب الأمم المتحدة».

إذ تلك الخطوة هي اعتراف صريح بضم إسرائيل غير الشرعي لمدينة القدس المحتلة، وهي خطوة أحادية تنتهك الوضع القانوني للمدينة المحتلة، تستوجب مساءلة من يقدم عليها ومعاقبته وفقاً للقانون الدولي.

كما اعتبر المجلس افتتاح المكاتب سافراً على حق الشعب الفلسطيني وانهتكا للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية، التي أكدت جميعاً أن القدس مدينة فلسطينية محتلة.

وبما المجلس الوطني البرلمانات الدولية إلى وممارسة الضغوط على برلماني التشيك وكوسوفو لإلزام حكومات بلديهما للتراجع عن تلك الخطوة المأذمة والنمسك بقرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة القرارين ٤٧٦ و٤٧٨ لعام ١٩٨٠ والقرار ٢٣٣٤ لعام ٢٠١٦، التي دعت كل الدول إلى عدم إقامة بعثات دبلوماسية في مدينة القدس، وأن كل القرارات والإجراءات الإدارية والقانونية التي اتخذتها إسرائيل في القدس ملغاة وباطلة بطلاناً مطلقاً.

إلى ذلك، اقترح عشرات المستوطنين، أمس الإثنين، بحاجات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن ٥٤ مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى خلال فترة الاقتحامات الصباحية، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية.

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن

www.alwatan.sy

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٠١ - تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧
■ حماة - بناء البلاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - فاكس: ٢١٠٢١-٢٤٥٤٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البلاز و٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - فاكس: ٠٤١ - ٢٣١٢١٨
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٧٢٤٥٥ - فاكس: ٢٣١٢٠٩٠